
فى
التنوير الإسلامى
«٩»
صراع القيم
بين
الغرب والإسلام
تأليف
د. محمد عمارة
نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

في التنوير الإسلامي ٩



صراع القيم

بين الغرب والإسلام

تأليف

د. محمد عمارة





اسم السلسلة: في التنوير الإسلامي.
اسم الكتاب: صراع القيم
تأليف: دكتور / محمد عمارة
تاريخ النشر: أكتوبر ١٩٩٧
رقم الإيداع: ٢٧٦٨ / ١٩٩٦
الترقيم الدولي: I . S . B . N 977 - 14 - 0592 - 0
الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
المركز الرئيسي: ٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر
ت: ٣٣٠٢٨٧ - ٣٣٠٢٨٩ / ٠١١.
فاكس: ٣٣٠٢٩٦ / ٠١١.
مركز التوزيع: ١٨ ش كامل صدقي - الفجالة - القاهرة
ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩٥ / ٠٢.
فاكس: ٥٩٠٣٣٩٥ / ٠٢.
إدارة النشر: ٢١ ش أحمد عرابي - المهندسين - القاهرة
ت: ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ / ٠٢ - فاكس: ٣٤٦٢٥٧٦ / ٠٢.



تمهيد

لقد اعتدنا أن نؤرخ بهزيمة يونيو سنة ١٩٦٧م لتراجع المشروع القومي العربي ، وللتشققات التي أصابت مد التحرر الوطني في شعوب أمتنا العربية .

لكن يبدو ، والله أعلم ، أن تاريخ هذه الهزيمة قد مثل خطة تراجع في موازين القوى العالمية ، تراجعت عندها وبعدها كل موجة التحرر الوطني التي تصاعد خطها البياني عقب الحرب الاستعمارية العالمية الثانية وتزايد تصاعده منذ منتصف القرن العشرين .

لقد تراجعت موجات الصعود لحركات التحرر الوطني ، وأصاب التفكك لمرتها التي تجسدت في تجمع دول «باندونج» و «حركة عدم الانحياز» ، ومنيت كثير من تجارب التنمية المستقلة والتحرر الاقتصادي في الكثير من دول الجنوب بالفشل والإخفاق .. وبدأت ـ منذ حقبة سبعينيات القرن العشرين ـ مرة ثانية ـ موجة الصعود لهيمنة الغرب على الحضارات غير الغربية ، وازدياد تحكم قبضة الشمال على مصائر الجنوب .. ولقد حدث كل ذلك دون أن تتحرك جيوش الغرب ـ بشكل مباشر وعلني وملحوظ ـ لإحداث هذه التحولات ..

فالمؤسسات الاقتصادية «الدولية» ـ وخاصة «البنك الدولي» و «صندوق النقد الدولي» ـ وهي مؤسسات للرأسمالية الغربية في الأساس ـ قد أحكمت الخناق على الاستقلال الاقتصادي والتنمية المتحررة والمستقلة لأغلب أمم وحضارات الجنوب . فأعادتها

مرة أخرى إلى حظيرة التبعية للإمبريالية الغربية الجديدة .. وهي فى طريقها الآن - تكريسا لهذا الانتصار الاستعمارى - إلى «اجتياح» حدود وسدود الحماية الوطنية لصناعات وزراعات وتجارات الدول التى سبق وتحررت من الاستعمار المباشر وطمحت إلى التنمية المستقلة والاستقلال الاقتصادى .. تصنع هذا «الاجتياح» تحت مظلة «تحرير التجارة العالمية» وإطلاق العنان «لقوى السوق» ، يبتلع فيها «الحر» «المقيد» ، ويأكل فيها «القوى» «الضعيف»! .. فشعار الليبرالية الغربية القديم : «دعه يعمل .. دعه يتاجر .. دعه يمر» ، والذى بدأ فى السوق الرأسمالى الوطنى .. ثم فرضته الجيوش الاستعمارية الغربية على المستعمرات لأكثر من قرنين .. تفرضه الآن المؤسسات الاقتصادية الغربية - المسماة «بالدولية» - على الأمم والحضارات التى سبق وتحررت من استعمار الجيوش! .. فنحن الآن ، ومنذ سبعينيات القرن العشرين ، نعيش مرحلة متميزة من مراحل الإمبريالية الغربية ، وعدوان الغرب على الشرق ، وهيمنة الشمال على الجنوب .

وكما سبق للغرب الاستعمارى - منذ حملة بونابرت على مصر (١٢١٣هـ ١٧٩٨م) - أن توسل بالثقافة الغربية ، لاحتلال عقولنا ، كى يتأبد احتلاله لأرضنا ، ونهبه لثرواتنا .. الأمر الذى أثمر نجاحا لهذه الثقافة الغربية فى بلادنا ، قامت له مذاهب فلسفية ومدارس فكرية واتجاهات سياسية ، تتبنى علمانية الغرب وماديته ونماذجه فى التحديث ، فى صورها «السكسونية» أو «الفرنكفونية» أو «الأمريكية» ، لتشن - بالوكالة عن الغرب - حربا ضروسا ضد ثقافاتنا الوطنية وهوياتنا القومية ، ومثلنا الحضارية ، وعقائدنا الدينية .. كما حدث ذلك فى بلادنا ، منذ غزوة بونابرت - حتى لتسعى هذه

التيارات الثقافية الوافدة إلى الاحتفال بقرنين على غزو «أبيها بونابرت» لبلادنا!! ـ .. فإن قبضة الهيمنة الغربية تخطو منذ سنوات ـ خطوات أبعد على هذا الطريق .. فبعد استخدام المؤسسات الاقتصادية الدولية في «فرض» الاستعمار الجديد ، و «تقنينه» .. ها هي تسعى إلى استخدام المنظمة الدولية ـ الأمم المتحدة ـ في «فرض» القيم الغربية على أمم وحضارات الجنوب و «تقنينها»! ..

يحدث هذا الصعود للإمبريالية الغربية ـ في صورها الجديدة ـ والتصعيد الذي يفرض ويقنن هيمنة قيمها المادية الشهوانية على الحضارات الأخرى .. في الوقت الذي تصاعدت وتتصاعد فيه اليقظة الإسلامية ، حفاظا على الوجود المتميز للهوية الإسلامية ، واستجابة لسنن الله في التدافع الحضاري ، وإدراكا لمخاطر هذا المد التغريبي حتى على الإنسان الغربي ذاته وعلى إيجابيات حضارته .. الأمر الذي زاد ويزيد من حدة الاستقطاب الثقافي بين المشروعين الحضاريين ـ المشروع الغربي .. والمشروع الإسلامي ..

وإذا كنا لا نعدم في الغرب أصواتا ، بل ومؤسسات فكرية ، عاقلة وواعية بهذه المخاطر الغربية على كل العالم وعلى البشرية بأسرها .. فإن التوعية بحقائق وآفاق هذه المخاطر ضروري لاستعادة المخدوعين من مثقفينا ، الذين حسبوا هذه «الأمراض الغربية» «تحديثا .. وتقدما!» ولكشف الأقنعة الثقافية عن القلة من «العملاء الحضاريين» ، الذين يمثلون امتدادات سرطانية للقيم الغربية المنحلة في صفوف أمتنا ! .. والذين يدافعون عن هذه الوثائق الغربية التي تقنن فرض هذه القيم المنحلة على شعوب العالم أجمع ..

* * *

فى ضوء هذه الحقيقة ، يجب أن تكون قراءتنا الواعية للوثائق التى يدعو الغرب إلى صياغتها ، والتى تكون له الهيمنة فى صياغتها ، والتى يسعى إلى «تقنين فرضها» على العالم بواسطة «منظمة الأمم المتحدة» ـ والتى قاربت أن تكون «منظمة الولايات المتحدة» ! . .

ومن أبرز هذه الوثائق ، التى هيمن الغرب على إعدادها ، فرشحت قيمه الحضارية على مبادئها ومقاصدها ، وثيقة «برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية» ـ الذى انعقد بالقاهرة من ٥ ـ ١٣ سبتمبر سنة ١٩٩٤م ـ . .

فالقراءة الواعية لهذه الوثيقة ـ فى ضوء قيم حضارتنا الإسلامية ، المتميزة عن القيم الغربية ـ الوضعية . . العلمانية . . المادية ـ ستضع يدنا على حقيقة هامة تقول :

إننا بإزاء جبهة من جبهات الصراع فى معركة التحرر الوطنى والقومى والحضارى . . صراع القيم . . وهو صراع على ثغرة هامة وخطيرة فى جبهة طويلة وعريضة ، جبهة التدافع الحضارى بين الحق والباطل . . بين العدل والجور . . بين الرؤية المؤمنة والنزعة المادية . . بين الإنسانية الربانية والإنسانية الحيوانية . .

ولامتلاك هذا «الوعى» ـ الذى هو الشرط الأول «للعمل» المثمر ـ نقدم هذا الكتاب الصغير فى هذا الموضوع الخطير!

دكتور

محمد عمارة

تقديم

حتى نفهم مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ، والمرشح ليكون إحدى وثائق النظام الدولي المعاصر . . لابد من رؤية محتواه في ضوء :

١- التميز الثقافي والقيمي للرؤية الحضارية الغربية ، التي كانت لها الغلبة في صياغة هذا المشروع . . .

٢- والسياق الدولي المعاصر ، والذي تسعى فيه حضارة الشمال (الأوروبية . . الأمريكية) - التي لبست قبضتها «قفاز» المنظمات الدولية - كي تعمم رؤاها وثقافاتها وقيمها على جميع الأمم والشعوب ، تأبيدا وتأبيدا لدمج هذه الأمم والشعوب في «العالمية» و «الكونية» ، التي يسعى الشمال لتسويدها على العالمين .

٣- ومنطق «الضارة النافعة أحيانا» . . فسنجد فيما نرفضه في مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ، الشواهد على اختلاف الرؤى والقيم والثقافات - وهو اختلاف طبيعي - بل إنه هو الطبيعي ! - الذي يؤكد على أن عالمنا لا تنفرد به وفيه حضارة واحدة . . وإنما يقوم على تعددية في الحضارات ، كما يقوم على تعددية في الأمم والشعوب واللغات والقوميات . . وعلى أن «الصورة المثلى» لهذا العالم ، وعلاقاته الدولية ونظامه العالمي ، وتفاعلات حضاراته ، وتعارف أممه وشعوبه ، إنما هي صورة «منتدى الحضارات» - فيه تتمايز وتتفاعل - وليست صورة «الحضارة الواحدة» التي تفرض رؤيتها وطابعها ومناهجها على غيرها من الحضارات . .

وحتى إذا جعل الواقع الراهن - المختلة موازين قواه، والمصالح فيه - من تجسيد هذه «الصورة المثلى» أملا بعيدا عن أن تمسك به الأيدى فى المستقبل القريب .. فإن الخبرة التاريخية، التى يدركها كل الذين يعون تاريخ الحضارات، تعلمنا أن «الأمر الواقع» لم يكن دائما «العادل .. والمشروع» .. وأن تداول الأمم والبقاع للنهضات الحضارية - بل وللإمامة والريادة الحضارية، هو سنة من سنن الله فى الاجتماع الحضارى والعمرانى، لاتبديل لها ولا تحويل ..

من هذه الزاوية .. وبهذا المنطق، ننظر فى مشروع برنامج المؤتمر الدولى للسكان والتنمية .. محددين خلافنا مع مواطن الخلاف فيه فى مداخل ثلاثة: أولها: اقتصادى .. وثانيها: قيمى - أخلاقى .. وثالثها: سياسى ..

المدخل الاقتصادى

فى العلاقة بين «الموارد» وبين «السكان» تبعث وثيقة مؤتمر السكان والتنمية النظرية «المالتوسية» من جديد .. تلك التى نسبت إلى الاقتصادى الإنجليزى «مالتوس» (١٧٦٦ - ١٨٣٤م)، والتى أثبت الواقع - فى علاقة الموارد بالسكان - كذبها، فسقطت بإجماع مدارس الفكر الاقتصادى والاجتماعى على النطاق العالمى .. تبعث وثيقة هذا المؤتمر «المالتوسية» من جديد، وذلك عندما تعنى من وراء ربطها نجاح التنمية وتحقيق الرخاء بوقف النمو السكانى للبشرية، فتخطط لتثبيت سكان العالم عند ٧,٢٥ مليار نسمة فى سنة ٢٠١٥م ..

وهذه النظرة التى لا ترى فى النمو السكانى إلا «بالوعة» تبتلع وتجهض كل جهود التنمية الاقتصادية - والتى فندها واقع القرنين التاسع عشر والعشرين - هى التى تتردد على ألسنة المدافعين عن كل النظم «الوطنية» التى أخفقت فى إحداث تنمية حقيقية ببلادها فى حقبة ما بعد الاستقلال .. **فبدلا من الاعتراف بالعجز عن النهوض بما فوضها فيه «السكان»، نراها تعلق مشكلة هذا العجز على «مشجب السكان»!..**

وأمام هذا البعث الجديد «للمالتوسية»، يتوجب عرض «منطقها» على الواقع القريب .. والواقع الحى الذى نعيش فيه .. وبأرقام قليلة، لكنها بالغة الدلالة والحسم فى هذا الموضوع ..

[illegible]

[illegible] بيع الآن ٥ ملايين

[illegible]

[illegible] ومن جهة نظر [illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الخيرات

[illegible]

[illegible] الأحياء ومن الفقير [illegible]

[illegible]

[illegible] والحشرات التي تدمر في المزروعات [illegible] والمحاصيل
[illegible] التي [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] «الكثافة السكانية» [illegible]

[illegible]

[illegible] على مساحة الصين [illegible]

[illegible]

[illegible] ٩،٥٠١ كيلومتر [illegible]

[illegible]

معدلات التنمية على عن التعريف؟!

[illegible] موقع العلاقة [illegible] الموارد ومعدلات التنمية وبين الكثافة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في العجز عن [illegible]

[illegible]

[illegible] نمو السكان وتنمية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معدلات الخصوبة [illegible] في [illegible] وفي [illegible] الإفريقية [illegible] الخصوبة خلال الفترة ١٩٨٥ - ١٩٩٠ [illegible] ٨٫٥ طفل لكل امرأة [illegible] في [illegible] إيطاليا، ١٫٣ طفل لكل امرأة.

وفي كل البلاد الإفريقية [illegible] سكانها في ٢٤ عاما [illegible] سكان في أوروبا ٢٨٠ عاما.[11]

[illegible]

[illegible]

السكان والتنمية، «المشكلة السكانية» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تحمل الوالد ، ولا اعكس [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible]

مصادر محققة للمعنى والرحمة .

[illegible] النص الإيماني الذي يلتزمه ويهتدي به [illegible] متدين [illegible]

[illegible] ونادى [illegible]

[illegible] هامة وعميقة الدلالات .

[illegible]

[illegible]

سبحانه وتعالى.

[illegible]

لله سبحانه وتعالى:

[illegible]

المدخل العلمي والأخلاقي

[illegible]

[illegible]

لكن أخطر القضايا التي تثيرها [illegible] على الجبهة العلمية والأخلاقية، هي القضايا التي [illegible] ولتها تحت ما أسمته بـ «الصحة [illegible] [illegible]
من أي شرع أو أي دين

ولذا كان كثير من الذين انتقدوا هذه المؤتمرات في وقت [illegible] قد نبهوا على [illegible] من هذه المصطلحات «الصحة [illegible]» و

حجم كتاب غير صغير(١).

وفترة التباعد بينهم ..

الصحة الجنسية والتناسلية

تنظيم الأسرة

كان امرأة او رجلا او مراهقا

[illegible]

ويسعى أن تسعى جميع البلدان إلى [illegible]

[illegible] أكثر من جميع [illegible]

[illegible] بحلول عام ٢٠١٥م

[illegible]

مراهقين ومراهقات!!

[illegible]

الاحتياجات للتغذية والصحة التناسلية والجنسية [illegible]

و [illegible] المراهقات

[illegible] ◆

[illegible]

[illegible] لمؤتمر السكان [illegible] بالضوابط [illegible]

[illegible]

رسختها التقاليد والأعراف [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السلوك الجنسي الحالي

[illegible]

لأفراد.

[illegible]

مسئولية عن نتائج السلوك الجنسي

[illegible]

[illegible]

- [illegible] حقوق الجنسية للمراهقين و [illegible] هذه الحقوق، ودعمها بالخدمات، وتضمينها [illegible]

[illegible] للصحة الجنسية والتناسلية

[illegible]

[illegible] فرادى النساء والمراهقين

[illegible]

[illegible] الوعية والاحترام.

[illegible]

[illegible] تحسينا كبيرا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأسرة القائمة على الزواج الشرعي

[illegible]

... على أشكال التعبير في ...

... وأشكال الاقتران الأخرى

[illegible]

حرية ومسئولية محددة عند [illegible] وفي [illegible]

[illegible]

- ويجب أن يكون هناك وعي لتفهم الأسر [illegible]

[illegible] عدد [illegible]

ومساعدة في الولادة

[illegible]

[illegible]

معلومات وخدمات ويحتاجون إليها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا عنصر [illegible]

نجد أن مفهوم «الأسرة» لا [illegible] الزوج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واحصارات . [illegible]

[illegible]

[illegible] كل الأعماريين المراهقين والمراهقات ، [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الشرائع لا تبيح جنس [illegible]

[illegible]

بزواج شرعي

[illegible]

[illegible] سبيلا».

[illegible] والتقاليد والأعراف – التي على مقومات [illegible]

نصرة

التمكين ونس فقط المساو ٥؟.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي تحتضنه النساء.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
لتحريره؟!

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] علاقة بين متماثلين ؛ تثمر النفور والشقاء!

وفي وثيقة مؤتمر السكان [illegible] عن [illegible] منها ـ على سبيل المثال ـ :

● [illegible]

● [illegible] من النساء والرجال..

[illegible]

[illegible]

البرامج المتصلة بالسكان» ! (٣)

دمج المرأة في المجتمع و[illegible] الرجل بالعمل المنزلي ◆

● [illegible]

[illegible]

في شتى ميادين العمل العام

[illegible]

[illegible] والحفاظ على الأسرة المعيشية» .

[illegible]

[illegible] الأطفال وأداء الأعمال المنزلية [illegible]

مستويات العمل الدولي

[illegible]

- [illegible] من تناقض مع الشريعة الإسلامية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والتي تصطدم [illegible] الإسلام.

مزيد من المفاهيم الشاذة

ومن هذه المفاهيم [illegible] والأخلاق [illegible] في [illegible]

- [illegible]

[illegible]

وكان الأولى [illegible] الإسلامي [illegible] زواج شرعي [illegible]

● [illegible]

[illegible] الحياة [illegible] الدنيا؟! .

[illegible] متواضعين»[31] ..

[illegible] الإسلامي [illegible] الحياة الدنيا؟

[illegible] رعيتهم ..»[32]!

[illegible] الإسلام [illegible]

● [illegible]

[illegible]

[illegible]

والترصي .

● ومن مفارقات هذه [illegible] أنه في الوقت الذي [illegible] فيه

[illegible] ية التي تنتهك الخصوصية وتهدر

[illegible]

السهام في هذه العيون !

وتمخضت التنمية عن صناعة مع لحمس؟

[illegible]

والاستنزاف بالديون وخدماتها ؟!..

[illegible]

ووصفوا هذه الوثيقة يريدون [illegible]

وهم يريدون منا [illegible] أن نحقق [illegible] البرنامج في
أوقات قياسية حتى [illegible] [illegible] برنامج
العمر [illegible] هذا!

لكنهم لا يسمعون [illegible] ولا يعرفون التي يتحدث بها كي
يعطي الأولوية في [illegible] تمويل هذا البرنامج بهذه الملايين
فستحصل الوثيقة على [illegible] ومستمر [illegible] في
ذلك مساعدة [illegible] و[illegible] من [illegible] الدولي
وتعود [illegible] في [illegible] من ٣ [illegible] من المساعدات
الإنمائية إلى ٤ [illegible] وكالة التنمية الدولية في تخصيص ٧٠
من البرنامج العالمي لإجمالي المساعدات الإنمائية [illegible]
وتوصي الوثيقة باستخدام الإعفاء من الديون [illegible] للاستثمار
الحكومي في برامج السكان والتنمية.

لكن كل هذه الجهود والإجراءات لا تتجاوز [illegible] صنعت منع
الحمل وتنظيم الأسرة ووقف الإنجاب [illegible] تسعى أن يكون لها
القدرة [illegible] الوطنية [illegible] السكان والتنمية [illegible] أهداف [illegible]
وأنشطة رئيسية [illegible] الدولي ومن العناصر المهمة في هذا
الصدد [illegible] التلبية الاحتياجات الكثيرة من [illegible]
اللازمة لبرامج تنظيم الأسرة عن طريق الإنتاج المحلي [illegible] منع
الحمل بأسلوب يكفل جودتها [illegible] وهذا [illegible]
تشجيع التعاون [illegible] والمشاريع المشتركة وغير ذلك من
أشكال المساعدة التقنية.

تلك هي المساعدات [illegible] وهذه هي التنمية [illegible]
قصدت حديث عنها وثيقة مؤتمر السكان [illegible] في برنامج

العمل به [illegible] (٣) حتى تعد تلك [illegible]
«التكنولوجيا الملائمة» و«الصناعات التحويلية» [illegible] تنظيم الأسرة ومنع الحمل لا [illegible] (٤) [illegible] المتقدمة أن تساعد البلدان النامية وأن [illegible] ترجمة [illegible] في برامجها البحثية وأن تتجه نحو التكنولوجيا الملائمة إليها [illegible] المجتمع الدولي [illegible] في مجال الصناعات التحويلية لتوفير السلع اللازمة لمنع الحمل..!! (٤)

إن هذه الوجهة [illegible] فيها [illegible] الاعتماد على الذات . بالنسبة للبلاد النامية ـ ذلك الاعتماد على الذات في صناعة وسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة [illegible] للمجتمع الدولي أن ينظر في اتخاذ تدابير مثل نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية لتمكينها من إنتاج وتوزيع وسائل منع الحمل ذات النوعية العالية وعقاقير من السلع الضرورية اللازمة لخدمات الصحة [illegible] ، وذلك لتعزيز الاعتماد على الذات في هذا الميدان ..!

ذلك هو «التمكين» وتلك هي [illegible] و«الأسرة» و«[illegible]» و«التكنولوجيا الملائمة» و«الصناعات التحويلية» التي تحدثت عنها [illegible] . وثيقة مؤتمر [illegible] والتنمية ، حتى [illegible] على وقف الإنجاب

نظرة تحليلية على

الحمل والإجهاض في توصيات مؤتمر

[illegible]

لتصويب هذه الوثيقة وتقويمها.

[illegible]

الحمل والإجهاض .. وهو سباق يتميز

[illegible]

[illegible]

ولكن [illegible] على [illegible]
[illegible] في [illegible]

وتحول [illegible] العلاقات [illegible] التي [illegible] فيها الأقوياء
فرض قيمهم ومفاهيمهم على الضعفاء.

كما أن علينا أن [illegible] يقتات [illegible]
[illegible] في ضوء [illegible] المصطلحات والمفاهيم
الغربية التي صيغت بعيدا عن [illegible]

فالاحتلال [illegible]
أسموه: «الحماية» ؟!.

[illegible] الاستعمار [illegible]

[illegible]

[illegible] كيف نحكم بغير [illegible] أمريكا» ؟! [illegible]

في هذا السياق [illegible] وفي ضوء [illegible] يجب أن [illegible]
مدى [illegible] وبمعرفة [illegible] على
حكومات [illegible] من [illegible]
[illegible] الفكرية
والدينية

وفوق كل ذلك [illegible] في قضية الإرهاب [illegible]
[illegible]

[illegible] أن تعمل على أعلى مستوى
سياسي لتحقيق الغايات والأهداف الواردة في برنامج العمل

(ب) وأن تقوم بدور قيادي في تنسيق تنفيذ أعمال متابعة ورصدها وتقييمها»[46] .

«ويسعى إعمال الجمعيات والآليات التعاون الدولية لكفالة تنفيذ هذه التدابير»[47] .

«وإن وضع تنفيذ السياسات السكانية حق سيادي لكل أمة، يتمشى مع القوانين الوطنية ويتمشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان»[48]

- «ويؤكد مؤتمر الدولي للسكان والتنمية من جديد الحاجة إلى إدماج البلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقال، فضلا عن جميع البلدان الأخرى، في الاقتصاد العالمي إدماجا كاملا»[49] .

فنحن أمام صياغات صريحة باستخدام مصطلح «الأمم» على أعلى مستويات السياسة، تتخطى الحدود، وأهداف هذا المؤتمر وتتحدث عن «إعمال» الخطط والآليات التنفيذ الدولية، وعن «الإدماج» في الاقتصاد العالمي «إدماجا كاملا»، وفي مرة وحيدة جاءت في ثنايا الوثيقة الإشارة إلى «الحق السيادي» لكل أمة في تنفيذ السياسات السكانية مع القوانين الوطنية، أعقبها «الحق السيادي» بالتأكيد على ضرورة تماشيه مع «المعايير الدولية لحقوق الإنسان» التي هي من أخطر الوسائل للتدخل في شئون الشعوب[50]

ب- أمام صياغات تتحدث صراحة عن «إرادة الأمم» وأنها تتحدث عن «القيادة الحكومية» في أعلى مستوياتها للأمم المتحدة في متابعة تنفيذ هذه السياسات .

[illegible]

أحجم هوامش الاختيار؟

* * *

[illegible]

واحصارات

[illegible]

الحواشي:

[illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) سورة الإسراء: الآية ٣١

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

(٨) [illegible] رية ٩٦.

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible]

(١١) المصدر السابق، [illegible]

(١٢) [illegible]

(١٣) [illegible]

السابع، الفقرة ٣٦، ٣٤، ٣٢٢.

(١٤) [illegible]

(١٥) المصدر السابق . الفصل الخامس . الفقرة ٥ ، الفصل الثانى المبدأ ٧ ، الفصل السابع . الفقرة ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ .

(١٦) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٢٤ .

(١٧) سورة الروم : الآية ٢١ .

(١٨) سورة النحل : الآية ٧٢ .

(١٩) سورة الإسراء : الآية ٣٢ .

(٢٠) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٢٤ .

(٢١) المصدر السابق . الفصل الثانى . المبدأ ٢ .

(٢٢) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١ .

(٢٣) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١١ .

(٢٤) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢٦ .

(٢٥) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢٩ .

(٢٦) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٣ .

(٢٧) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٧ .

(٢٨) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١٧ .

(٢٩) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢١ .

(٣٠) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ٧ .

(٣١) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ٦ .

(٣٢) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ١٧ .

(٣٣) سورة النساء : الآية ٣٦

(٣٤) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٩ .
(٣٥) المصدر السابق . الفصل السابع . الفقرة ٣٣ . الفصل الرابع . الفقرة ٢٢ .
(٣٦) المصدر السابق . الفصل الثالث عشر . الفقرة ١٥ .
(٣٧) المصدر السابق . الفصل الثالث عشر . الفقرة ١٦ .
(٣٨) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٩ .
(٣٩) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٢٠ .
(٤٠) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ٨ .
(٤١) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ١٠ .
(٤٢) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ١٧ .
(٤٣) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ٤ .
(٤٤) المصدر السابق . الفصل الثاني عشر . الفقرة ١٥ .
(٤٥) المصدر السابق . الفصل السابع . الفقرة ٢٣ .
(٤٦) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٧ .
(٤٧) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٩ .
(٤٨) المصدر السابق . الفصل الثاني . المبدأ ٤ .
(٤٩) المصدر السابق . الفصل الثاني . المبدأ ٦ .
(٥٠) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٢١ .
(٥١) المصدر السابق . الفصل التاسع . الفقرة ٩ ، الفصل الثاني المبدأ ١٣ ، الفصل السادس . الفقرة ٢٧ .

الفهـرس

إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستبدل العقل بالدين، ويقيم قطيعة مع التراث ..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي، لأن الله والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار، تصنع للمسلم تنويرا إسلاميا متميزا .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للقراء، تصدر هذه السلسلة، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر:

- د . محمد عمارة
- المستشار طارق البشرى .
- د . حسن الشافعي
- د . محمد سليم العوا .
- أ . فهمي هويدي
- د . جمال الدين عطية .
- د . سيد دسوقي
- د . كمال الدين إمام .

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح، لإنارة العقل بأنوار الإسلام .

الناشر

